واقع دور جامعة الزقازيق في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلابها

إيمان الهادي غمري محمد

باحثة ماجستير

أ.د/ نجم الدين نصر أحمد نصر

أستاذ أصول التربية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ أحمد سعيد عبدالباقي محمد

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص:

استهدف البحث التعرف على مستوى بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة الزقازيق، وتم اختيار مجموعة من القيم لقياسها لدى الطلاب، وهي قيم (الصدق، الحياء، التعاون، العدل، مصاحبة الصالحين، تحمل المسئولية، أدب الحديث، الإيثار) وتم قياسها من خلال استبيان صيغت عباراته في صورة مواقف حياتية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف الظاهرة موضوع البحث، وتم تطبيق الاستبيان على عدد (١٠٥) طالبا وطالبة كعينة أولية، ثم تطبيقه بعد ذلك على مجتمع البحث وعددهم (٣٥٠) طالبا وطالبة، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج كان أبرزها: إن قيمة الصدق تقع في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,١٩) من بين القيم تليها قيمة مصاحبة الصالحين، ووجد البحث فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح القطاع الأدبي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ومستوى (٠,٠٥) بين متوسطات الفروق لصالح الفرق النهائية، كما وجد البحث فروقا ذات دلالة إحصائيا وفقاً للنوع كلها لصالح الإناث، وأوصى البحث بالاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية للطلاب لما لها من أهمية من خلال وضع مقترحات لتفعيل دور كل من: المناخ الجامعي، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة، القيم الأخلاقية، طلاب الجامعة...

The reality of Zagazig University in developing some of the moral Values of the students.

emanelhady513@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identify the level of some moral values among students at Zagazig University, and a group of values was chosen to measure them among the students, which are the values (honesty, modesty, cooperation, justice, companionship with the righteous, taking responsibility, good manners, altruism) and were measured through a questionnaire formulated Its expressions are in the form of life situations. The research relied on the descriptive approach, which depends on describing the phenomenon that is the subject of the study. The questionnaire was applied to a number of (105) male and female students as an initial sample, and then applied to the study population, which numbered (350) male and female students. The research reached the following conclusions: Several results were the most prominent: The value of honesty is ranked first with an arithmetic average of (3.19) among the values, followed by the value of accompanying the righteous. The research found statistically significant differences at the level of (0.01) in favor of the literary sector. It also found statistically significant differences at the level of (0.01), and the level (0.05) between the average differences in favor of the final teams. The research also found statistically significant differences according to gender, all in favor of females. The research recommended paying attention to developing the moral values of students because of their importance by developing proposals to activate the role of each of: University climate, faculty members, courses, and student activities.

Key words: the role of the university, moral values, university students...

مقدمة البحث:

يشهد العالم المعاصر تحولات هائلة في مختلف المجالات، بدءًا من الاقتصاد والاجتماع والثقافة، وصولًا إلى الأمن والسياسة، وتُعزى هذه التحولات إلى الثورة التكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة، والتي أدت إلى تغيير العديد من المفاهيم والقيم الأخلاقية، خاصةً لدى طلاب الجامعة، باعتبارهم الفئة الأكثر استخدامًا لتكنولوجيا العصر وتقنياته.

ويمثل الشباب مرحلة حاسمة في حياة الأفراد والجماعات، فهي بالنسبة للفرد مرحلة مليئة بالتغيرات المختلفة سواء الجسمية، أو العقلية، أو الروحية، أما بالنسبة للمجتمع، فهي مرحلة إعداد أفراده لتحمل المسئولية الاجتماعية وتطوير المجتمع من كافة النواحي.

وتُعد القيم الأخلاقية من أساسيات قيام الحضارات، باعتبارها صورة مصغره لما عليه المجتمع من تقدم أو تخلف، وعلى الرغم من تناول موضوع القيم بشكل كبير في الماضي والحاضر، إلا أن وجود بعض ملامح الانحلال الأخلاقي في المجتمع، يشير إلي أهمية دراسة مثل هذه الموضوعات، فلقد أدت ثورة المعلومات والاتصالات لنتائج غير مسبوقة في التاريخ، من حيث الانفتاح غير المحدود على الثقافات الغربية، والتي نتج عنها ظهور مجموعة من القيم الغريبة عن ثقافتنا الأصلية مثل: شيوع الفساد، واللامبالاة، وفقدان الانتماء، وسيادة ما يسمى باللامعيارية، والاغتراب[١].

فللقيم الأخلاقية أهمية كبرى في بناء المجتمعات خاصة في ظل التحديات الكبيرة والتي تعتمد بالدرجة الأولى على التطور التكنولوجي والاتصال؛ حيث ساعد هذا التطور السريع في ظهور ما يُسمى بالعولمة، ووضوح معالمها وعناصرها[٢].

ولما كانت القيم الأخلاقية هي الدعامة الأولى لحفظ كيان الأمم والشعوب، لذا، فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الفلاسفة والمفكرين ورواد الإنسانية وحملة مشاعر التنوير والتثقيف والمصلحون الذين عملوا على نهوض الجماعات البشرية ودعوتهم إلى تربية القيم الأخلاقية[٣].

ويُعدّ الإعداد الخلقي والعلمي والاجتماعي للشباب البداية الجادة لعلاج مشكلات المجتمع، فهو يساعد على حل مشكلات الصراع القيمي لدى هؤلاء الشباب، لذا، ينبغي أن يبدأ تكوين الاتجاهات الخلقية السليمة منذ بواكير الطفولة؛ حيث يكون الطفل غضا مستقبلًا، كما تعتبر الأخلاق من أهم مرتكزات النجاح للأفراد والمجتمعات؛ لما لها من أثر كبير وواضح في تنظيم العلاقات البشرية، وإتمام الأعمال اليومية، وقيام الأفراد بواجباتهم على أكمل وجه، إضافة إلى أهمية وجودها لكل مهنة من المهن؛ حيث توجه كل فرد إلى القيام بدوره المهني ومتابعة تطور أدائه وقدراته"[٤].

ويعتبر التعليم أهم وسيلة لبناء المجتمعات في مواجهة التغيرات الهائلة والتحديات الكبيرة التي تحدث آنيًا وفي المستقبل، كما أنه البداية الحقيقة للتنمية والتقدم، فالتعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة هو استثمار أصيل يشكل القاعدة لكل استثمار آخر، ويعد التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المهمة التي تؤثر في توجيه حركة الفكر والتنمية في المجتمع[٥].

وتُعد المرحلة الجامعية – مرحلة الشباب – هي المرحلة العمرية التي تتيح للطالب الجامعي اكتساب القيم باختلاف أنواعها، والتي لم ترسخ بعد في ذهنه أو تتغلغل في ذاته، ومن ثم لم تصبح بعد ، جزءا وطيدا من نسيجه القيمي والثقافي؛ حيث أن "أول ما يتعرض للتغير عند الشباب نتيجة هذه التيارات الثقافية هي القيم، وما يستتبع ذلك من التخلي عن بعض القيم، أو اكتساب قيم جديدة"[٦].

ويلعب التعليم الجامعي دورًا كبيرًا في تنمية القيم وتعديلها لدى أفراد المجتمع بما يتناسب مع الطموحات التنموية، والقدرة على إحداث التغيرات اللازمة في القيم التي يحتاجها المجتمع، بالإضافة إلى دوره الأساسي في بناء المجتمعات وضمان تقدمها من خلال الوظائف الثلاث التي يقوم بها، وهي تخريج الكوادر المدربة وإجراء البحوث العلمية وخدمة المجتمع، والاعتراف التام بأن التقدم العلمي لأي دولة يعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدمه التعليم الجامعي من خبرات ومعارف للأجيال المستقبلية، وإسهامه المتميز في تأهيل الكوادر البشرية وخدمة المجتمع[٧].

وإذا كانت مهمة تربية الشباب لا تؤول إلى مؤسسة واحدة، وإنما تتشارك فيها جميع المؤسسات التي يتفاعل معها الشباب تأثيرًا وتأثرًا، فإن الأمر يتطلب وجود تنسيق وتعاون بين الوسائط التربوية المختلفة حتى لا يحدث بينها تعارض أو تناقض في أدوارها، ويعد تأصيل القيم وتنميتها مسئولية مشتركة تتعاون فيها سائر مؤسسات المجتمع في جهد متكامل ومتناسق يسير في اتجاه واحد(٨).

وبناء على ما سبق، تتضح ضرورة الاهتمام بدراسة دور الجامعة في تنمية بعض القيم الأخلاقية التي يحتاج إليها الطلاب في حياتهم الجامعية ، وفي حياتهم العامة كمواطنين، وذلك من خلال محاولة لوضع مجموعة من المقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى الطلاب.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعتبر الإنسان هدف كل تنمية ورقي، كما أنه هو الوسيلة لتحقيق هذا؛ لذا كان لا بد من تزكية كل ما يسمو بإنسانيته، ويرتفع بخصائصه التي تميزه عن غيره من المخلوقات، وقد بينت دراسة "فاطمة الشوادفى" إلى أن هناك أزمة أخلاقية لدى طلاب الجامعة، وأوضحت الدراسة كيفية تفعيل دور الجامعة من خلال عناصر المنظومة التعليمية بها، ووضع تصور مقترح مبني على نتائج الدراسة الميدانية لتفعيل دورها في مواجهة العوامل التي أدت إلى وجود أزمة أخلاقية، والتأكيد على ضرورة تفعيل دور الأنشطة والاتحادات الطلابية من خلال إقامة بعض المسابقات الدينية، والثقافية، والرياضية، والتأكيد على أهمية القدوة الصالحة في المناخ الجامعي، وضرورة معاملة الطلاب بطريقة أخلاقية جيدة(٩)، واستكمالا لهذه الدراسة، فقد ركز البحث الحالي على تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة؛ حيث إن القيم الأخلاقية هي أسمى ما يتصف به الإنسان؛ فهي التي تحيي الضمائر فتمنع المنكر وتحث على المعروف، وتدفع إلى الإتقان والعطاء والتضحية، والقيم الأخلاقية هي أسمي ما يتصف به الإنسان؛ فهي التي تحيي الضمائر فتمنع المنكر وتحض على المعروف، ولا تكتفي بأداء الواجبات؛ بل تدفع إلى الإتقان والعطاء والتضحية، ولكن سادت في الفترات الزمنية الأخيرة بعض القيم المادية التي أثرت على الشخصية

المصرية السوية، ومن ثم كان على كل راغب في إصلاح هذا المجتمع تطهير جوهر هذه الشخصية وإعادة تشكيلها، ولاسيما فئة الشباب، والتي من ضمنها شباب الجامعة[١٠].

وفي ضوء ما سبق، وما يعانيه المجتمع المصري من صراع في القيم الأخلاقية، كانت الحاجة للقيام بهذا البحث، في تفعيل دور الجامعة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع دور جامعة الزقازيق في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة؟.
٢. ما الدور التربوي للجامعة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب؟.
٣. ما مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى طلاب جامعة الزقازيق؟.
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث ترجع إلى: النوع (ذكور -إناث)، التخصص (علمي -أدبي)، الفرقة الدراسية (الأولى -النهائية)؟.
٥. ما المقترحات التي يمكنها الإسهام بها في تفعيل دور الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى الطلاب؟.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق عدة أهداف، وهي:

١. الوقوف على القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة.
٢. تسليط الضوء على الدور التربوي للجامعة في تنمية القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى الطلاب.
٣. الكشف عن مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى طلاب جامعة الزقازيق.

٤. التعرف على تأثر كل من: النوع، والتخصص، والفرقة الدراسية، في اختلاف مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى الطلاب.

٥. تقديم بعض المقترحات التي يمكنها تفعيل دور الجامعة في تنمية القيم المستهدفة لدى طلابها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. يعالج موضوعا على قدر كبير من الأهمية، ألا وهو موضوع القيم الأخلاقية كأحد المحددات المهمة للسلوك بالنسبة للفرد، ودورها في تحقيق التنمية بالنسبة للمجتمع.

٢. يتناول مرحلة عمرية على قدر كبير من الأهمية، ألا وهي مرحلة التعليم الجامعي، والتي تتجه إليها كل الأنظار عاقدة عليها أملها لتطوير المجتمع والنهوض به بكافة أنواعه.

٣. يكشف عن واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، بهدف تعديل هذه القيم وتنميتها فقد تساعد نتائج البحث قيادات الجامعة في اتخاذ القرارات التي من شأنها الارتقاء بمستوى القيم الأخلاقية لدى الطلاب، والإسهام بها في حل هذه الأزمة الأخلاقية.

٤. يقدم مقترحات قد تسهم في تفعل الدور التربوي للجامعة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها، من خلال تفعيل عناصر الحياة الجامعية كأعضاء هيئة التدريس، والمناخ الجامعي، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية.

منهج البحث وأدواته:

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي، من خلال بعض أدواته، ومنها أداة الاستبانة التي تم صياغتها في صورة مقياس مواقف حياتية، وتم تطبيق الاستبانة على طلاب الفرقتين: الأولى والنهائية في بعض كليات الجامعة (الطب البيطري، الصيدلة، التربية، الآداب)؛ وذلك للتعرف على الواقع الفعلي للقيم الأخلاقية،

ومعرفة تأثير كل من: النوع، التخصص، الفرقة على القيم الأخلاقية المستهدفة في البحث، والاستفادة منه في وضع مقترحات لتنمية تلك القيم لدى الطلاب.

إجراءات البحث:

اتساقاً مع منهج البحث، فإن البحث يسير وفق عدة إجراءات يعبر عنها المحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار النظري للبحث: ويشمل: عرض مفهوم القيم الأخلاقية وأهميتها، والقيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، كما يشمل الدور التربوي للجامعة في تدعيم القيم الأخلاقية، إضافة إلي أهم التحديات التي تؤثر على الدور التربوي للجامعة.

المحور الثاني: الإطار الميداني للبحث: ويشمل: إجراءات الدراسة الميدانية، والتي تتمثل في: تصميم أداة الدراسة الميدانية، وعينتها وخصائصها، وطريقة التحليل الإحصائي لها، وتحليل وتفسير نتائجها، وخلاصة تلك النتائج.

المحور الثالث: مقترحات البحث الحالي، وتشمل عدة مقترحات يمكنها أن تسهم في تفعيل دور الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى طلاب الجامعة.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث:

هدف البحث في هذا المحور: مفهوم القيم الأخلاقية وأهميتها للفرد والمجتمع، والقيم الأخلاقية المنشود تنميتها في البحث، والدور التربوي للجامعة في تنمية القيم الأخلاقية، وأبرز العوامل التي أثرت على الدور التربوي للجامعة، كالآتي:

أولا: القيم الأخلاقية: تعريفها، وأهميتها:

نالت ظاهرة القيم اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء مختلف العصور على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية، وهذا ما أدى إلى اختلاف المفكرين والعلماء حول معنى القيم اختلافا كبيرا؛ والاختلاف الكبير حول ماهية القيم هذا يرجع إلى اختلاف مذاهبهم الفكرية، واختلاف طريقة دراسة موضوع القيمة[١١].

والقيم من المفاهيم التي تناولها الكثير من العلماء في المجالات المختلفة، ويُعد مفهوم القيم من أكثر المفاهيم مرونة، وقد اخُتلف في تحديد المقصود بها تبعا لاختلاف المناهج الفكرية للمتناولين لها، ومن ثم تعددت واختلفت التعريفات الخاصة بها، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

تُعرف القيم الأخلاقية بأنها: مجموعة من القواعد والأحكام الانفعالية التي تضبط سلوك الإنسان، وتقوده في الحياة وغالبا ما تكون هذه القيم هي المنتشرة والسائدة في المجتمع الذي يوجد فيه الشخص فيتشربها وتصبح هي القائد والمحرك لسلوكياته العامة والخاصة(١٢).

كذلك تُعرف بأنها: مجموعة من القواعد والأحكام المنظمة والضابطة لتصرفات الإنسان وسلوكه وهذه الأحكام والضوابط تُحدد من خلال الوحي أي من قبل الله (عز وجل) وذلك لتحقيق الغاية الكبرى من وجود الإنسان في الأرض على أكمل وجه(١٣).

كما عرفت بأنها: محددات للسلوك الإنساني وضوابط له، وهي المصدر الحقيقي لكل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال، وهي المعيار الذي يحدد مكانة الإنسان وقيمته في المجتمع، وتعد تلك القيم هي التي تحكم تصورات الإنسان وتصرفاته، وتحميه من الانحراف النفسي والاجتماعي، وتعد سياجا لشخصية أفراد المجتمع، وقوة دافعة لها نحو المحافظة على البقاء والتطور(١٤).

<u>التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية في البحث</u>: قواعد ومعايير ومبادئ تنظم سلوك الإنسان وتعرفه حقوقه وواجباته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين سواء كانت هذه القواعد والمعايير من عند الله (عز وجل) أم وضعها البشر، والغرض منها أنها تضع الإنسان على الطريق الصحيح، وتوجهه نحو الأعمال الصالحة ليتحلى بها، وتبين له الرذائل ليتخلى عنها.

وللقيم الأخلاقية أهمية كبيرة؛ فهي أساس قيام الحضارات، والناشر للأمن بين الأفراد والجماعات، وهي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، وهي أساس تحقيق الرخاء وتقدم المجتمعات. فالأخلاق لها أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات فهي

تتسع وتتنوع؛ حيث تعتبر أساس الوجود الإنساني، فمنذ وجود الإنسان على الأرض وجدت القيم الأخلاقية؛ فهي وسيلة لتحقيق السعادة الإنسانية، وعلاج الأمراض النفسية، والارتقاء بالسلوك الإنساني إلى أن يصل الفرد بأمته ومجتمعه إلى بر الأمان، ويحقق التقدم المنشود لها في مختلف المجالات(١٥).

وتُعد القيم الأخلاقية ضرورة إنسانية لإقامة وبناء إنسان صالح قادراً على التعايش السليم مع غيره في مجتمع إنساني يهدف إلى إقامة حضارة عريقة ومتقدمة تنافس غيرها من الحضارات الأخرى في المجالات المختلفة وبالتالي ينبغي أن توضع القيم الأخلاقية على رأس قائمة الاهتمامات، ونشر فضائلها وأهمية غرسها بين مختلف طبقات المجتمع. كما تعتبر الأخلاق ضرورة إنسانية؛ لأن الأخلاق أمر لا غنى عنه وذلك لأنها شرط في دوام الحياة الاجتماعية، وضرورية لتحقيق السعادة للإنسان(١٦).

وتنقسم أهمية القيم الأخلاقية إلى أهمية فردية وأهمية مجتمعية وكلا منها تسند الأخرى وتكملها، وتعمل على تحقيق التوازن النفسي للفرد، وتكيفه مع الجماعة، وكذلك تحقق توازن المجتمع وأمنه واستقراره والأخلاق في الدين الإسلامي تنبع من حقيقة ربانية صادرة عن الله (عزوجل)، وتتمثل أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد في الآتي:

١. الأخلاق ضرورة إنسانية بمعنى أن القيم الأخلاقية هي العنصر الأساسي والجوهري لإقامة حياة إنسانية كريمة(١٧).
٢. القيم الأخلاقية توجه السلوك الإنساني وتضبطه بمعنى إذا كان سلوك الإنسان يتخلله بعض الاضطرابات فإن القيم الأخلاقية تعمل بمثابة موجهات لسلوكه وتضبطه وتعدله(١٨).
٣. تعتبر القيم الأخلاقية خير دافع ومعين وحافز على العمل وأدائه على أكمل وجه، وفي أحسن صورة.

وأما عن أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع؛ فهي تحكم نظرة الإنسان في الحياة، وتؤثر على عمله وكيفية إنجازه وقيامه به على أكمل وجه، وهي الأساس

في اختيار أولأولوياته، وعندما تنتشر هذه القيم يصبح الأمر مسألة جماعية وليست فردية، لأنها تصبح أسلوب حياة وعمل في كل مجالات الحياة[١٩].

ثانيا: القيم الأخلاقية المنشودة تنميتها في البحث:

استهدف البحث بعض القيم الأخلاقية المستهدف تنميتها لدى طلاب الجامعات عامة، وطلاب جامعة الزقازيق خاصة، سواء كانت كليات علمية أو نظرية أو تجمع بين الاثنين مثل: كلية التربية، وهذه القيم هي (الحياء، الصدق، التعاون، العدل، مصاحبة الصالحين، تحمل المسئولية، أدب الحديث، الإيثار)، وفيما يلي تفصيل هذه القيم كالآتي:

١ - **قيمة الصدق:**

يُعد الصدق عنوانا لرقى الأمم، وقيمة أخلاقية تكفل استقرار المجتمع، وتضمن الثقة بين أفراده، كما يُعد أساسًا من أسس الفضائل التي تنبني عليها المجتمعات، ولابد من الاهتمام به في الأسرة والمدرسة، والجامعة[٢٠]، ويُعرف الصدق: بأنه الأخبار عن الشيء بما هو عليه، وهو ملكة نفسانية سامية، وقوة إرادة عظيمة يستطيع بها الإنسان أن يُدلل على حُسن خلقه بلا تكلف منه، وله طريقة واحدة وهى أن يقول الحق ولا يحذف منه شيئًا، ولا يزيد عليه بأن يبالغ في قوله مبالغة تفهم السامع أكثر من الحقيقة[٢١].

ويُعرف الصدق إجرائيًا: بأنه الأخبار بالشيء كما هو عليه دون زيادة أو نقصان، وترك الكذب، وترك شهادة الزور، ومطابقة الأقوال للأفعال، وكذلك مطابقة القول للواقع، وصدق الوعد والوفاء به، وعدم الاحتيال على الناس وغشهم.

والصدق من أهم القيم الأخلاقية التي ينبغي على الإنسان أن يتحلى بها، كما ورد في الحديث الشريف عندما سُئل أيكون المؤمن بخيلاً فقال (ص): "نعم"، و أيكون المؤمن جبانًا فقال (ص) "نعم"، وسُئل أيكون المؤمن كذابا؟، فقال: " لا"، وتتضح أهمية تنمية قيمة الصدق لدى الطلاب كالآتي:

١ - أن الصدق يجعل الإنسان يشعر بالراحة والسكينة والطمأنينة وفي ذلك قول الرسول (ص)"دع ما يريبك إلى ما يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة".

٢ - يبارك للصادق في نفسه وماله وولده، فيقول (ص) "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا ومحقا بوركت بركة بيعهما"(٢٢).

٣ - الصدق ينجى من كل شر، وذلك كقصة التاجر الذي أوصته أمه بعدم الكذب فوعدها بذلك، فلما خرج عليه قطاع الطريق وسألوه عن المال الذي معه أجابهم بصدق ولم يكذب وأوفى بوعده مع أمه، فلما رأى قطاع الطريق صدق الرجل وأخلاقه دخلوا في الإسلام.

٤ - الصدق دائما يوجه صاحبه إلى العمل الصالح وإلى ما ينفع به نفسه وأمته.

٥ - للصادقين أجر كبير على صدقهم حتى وإن نووا ذلك ولم يفعلوه، فقد قال (ص)" من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه"(٢٣).

فقيمة الصدق قيمة ينبغي أن تتوافر في شخصية الطالب الجامعي؛ لأن بها الكثير من المكارم والأشياء الحسنة التي تترتب على وجودها في الإنسان.

٢ - **قيمة الحياء:**

وهي لغة :تعنى الحشمة، ضد الوقاحة، وقد حي منه حياء واستحياء، واستحى فهو حي، وهو الانقباض والانزواء(٢٤).

واصطلاحًا :هي تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعاب به أو يذم عليه، ومحله الوجه، وهي تعنى كذلك الاعتدال وضبط النفس، والعفة تعنى اعتدال الميل إلى اللذائذ، وخضوع الإنسان لحكم العقل، وليس مقصورًا على الغرائز الجسمية، بل يشمل كذلك اللذات النفسية، وذلك كالانفعالات والعواطف(٢٥).

ويُعرف الحياء إجرائيًا :بأنه خُلُقٌ حميد يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي ويُعينه على ترك القبائح، ويمنع من يتحلى به من التفريط في حق الله (عز وجل) ومن السقوط والانحدار في الرذائل، ويرغبه في استعمال مكارم الأخلاق.

وللحياء فوائد كثيرة ترجع على الإنسان الذي يتحلى بهذه القيمة ولاسيما الطالب الجامعي ومن هذه الفوائد ما يلي: يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والرذائل،

ويدفع صاحبه إلى التحلي بكل ما هو جميل ومحسوس، ويكسو المرء بالوقار فلا يفعل الشخص ما يخل بالمروءة والتوقير ولا يؤذى من يستحق الإكرام، و الحياء صفة من صفات الإيمان والمؤمنين، هجر المعصية في السر والعلن خوفا من الله -سبحانه وتعالى، والإقبال على الطاعة بوازع الحب لله (عز وجل)، قال عمر – رضي الله عنه -" من قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه"(٢٦).

وقد كان النبي يتصف بصفة الحياء، وقد رغب فيها وحث عليها وهي صفة في النفس تحمل الإنسان على فعل مكارم الأخلاق، وترك الرذائل في السر والعلن؛ لأنه يعلم أن الله يراه ومطلع عليه، وكما ورد في فضل الحياء" ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه"(٢٧).

٣ - <u>قيمة التعاون:</u>

لغةً :يقال العون :أي الظهير على الأمر، وأعانه على الشيء أي ساعده، واستعان فلان بفلان أي طلب منه العون، وتعاون القوم :أي أعان بعضهم بعضا(٢٨)، والتعاون اصطلاحا :المساعدة على الحق ابتغاء الأجر من الله سبحانه وتعالى(٢٩).

<u>ويُعرف التعاون :</u> بأنه المشاركة والمعاونة على فعل الخير، ومساعدة الغير بكل ما يستطيع من قوة، والاهتمام بأمور المجتمع، والإحساس بقضاياه، والعمل على رفعة شأنه وتقدمه.

وتعد قيمة التعاون من القيم الأخلاقية التي ينبغي على المجتمع بأكمله أن يتحلى بها ولاسيما الطالب الجامعي، وهذه القيمة فطرة فطر الله عباده عليها، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده مهما كان، بل لا بد له من معين ومساعد يعينه على أعباء هذه الحياة؛ فالتعاون ينجز الأعمال في أقصر وقت، وأقل مجهود، وتتضح أهمية قيمة التعاون في: إنجاز الأعمال في أقصر وقت وأقل جهد - ازدياد الروابط والأواصر الأخوية بين الزملاء وبين المجتمع بأكمله - إظهار القوة والتماسك بين أفراد المجتمع كما هو معروف في الأمثال "الاتحاد قوة والتفرق ضعف" - الاستفادة من خبرات الآخرين في المجالات المختلفة - تنظيم الوقت وتوفير الجهد - القضاء على الأنانية وحب النفس الزائد، ونشر المحبة بين الناس،

كل هذه الفوائد وأكثر تنتج عن قيمة التعاون، ومن هنا ينبغي أن تكون من أولى القيم التي لابد أن تتوافر في الطالب الجامعي وفي المجتمع بأكمله حتى يقوى المجتمع وينافس غيره من المجتمعات الأخرى.

٤ - **قيمة العدل:**

لغة :عدل يعدل فهو عادل من عدول، وعدل بلفظ الواحد وهذا اسم للجمع، يُقال رجل عدل وامرأة عدل وعدله، وعدل الحكم تعديلا أقامه، والعدل خلاف الجور، يقال عدل عليه في القضية فهو عادل، وبسط الوالي عدله ومعدلته، وفلان من أهل المَعْدَلَة، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم(٣٠).

واصطلاحا: "عبارة عن استقامة في الأمور في مواضعها وأوقاتها، ووجوهها ومقاديرها، من غير إسراف ولا تقصير، ولا تقديم، ولا تأخير"(٣١).

ويُعرف العدل إجرائيًا : بأنه المساواة بين الأشياء والأشخاص وإعطاء كل ذي حقٍ حقه من غير زيادة أو نقصان، وعدم التعدي على أموال الناس وظلمهم، وعدم الغش أو المساعدة عليه.

وللعدل فوائد كثيرة أهمها: إزالة العداوة والضغينة من النفوس ونشر الحب والسلام بين المجتمع، وإقامة دولة قوية قادرة على تنمية مجالاتها المختلفة، ومنافسة غيرها من الدول الأخرى.

٥ - **قيمة مصاحبة الصالحين:**

لغة: يقول ابن منظور كل من لازم شيئا فقد اصطحبه، واصطحبه الشيء جعله صاحبا، والمصاحب أي المنقاد(٣٢).

وفي الاصطلاح: أن ينتقى الفرد أصدقاءه وأصحابه ولا يصاحب إلا الصالحين.

وتُعرف قيمة مصاحبة الصالحين إجرائيًا: أن يصاحب الإنسان من يعينه على فعل الخيرات وينهاه عن المنكرات، ومن ينصحه ويحثه على عمل الأشياء المفيدة والتي تكون سببًا في تقدمه وتقدم مجتمعه.

وللصحبة الصالحة أثر كبير في تهذيب السلوك والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة، فالصاحب ساحب كما ورد بالأمثال، بالإضافة إلى أنها تجعل

الفرد يتنافس في الأعمال الفاضلة والخيرية؛ حيث يتنافس أهل الخير في الطاعات والأعمال الصالحة، فالعبد عندما يخالط الصالحين ويجالسهم يتأثر بهم ويقتدي بهم، ويتعلم منهم. والصحبة الصالحة خير معين على الطاعة والاستقامة والالتزام، وقد أمرنا الرسول (ص) بمجالسة الصالحين فقال :"مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة"[٣٣]؛ ولذلك رغبنا النبي عليه الصلاة والسلام في مصاحبة الصالحين فقال:" المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"[٣٤].

ومن أهداف الصداقة ومصاحبة الأخيار أن لا نشعر بالوحدة، وقضاء وقت ممتع ومفيد مع الأصدقاء، كذلك أن الصديق يقف إلى جانب صديقه وقت الشدة والمحنة ولا يتخلى عنه، كما يقال في المثل الشعبي: "الصديق وقت الضيق".

و في هذا الزمن نحتاج إلى الصحبة الصالحة أكثر من أي زمن آخر وذلك بسبب انتشار الفساد وضياع الأخلاق وخاصة بين الشباب في المجتمع، ومن هنا وجب علينا مصاحبة الصالحين ومجالستهم؛ لأن الصديق هو خير مرشد إلى طريق الخير أو إلى طريق الشر.

٦ - **قيمة تحمل المسئولية:**

تُعرف المسئولية لغة بأنها التزام الشخص بما يصدر عنه من قول أو فعل.

وتُعرف اصطلاحا: بأنها درجة اعتماد الطالب الجامعي على نفسه في الأعمال التي توكل إليه والواجبات التي تكلف بها، والشعور بالاستقلالية، والتخلي عن الاتكالية، وإدراكه لدوره في المجتمع، واعترافه بقدراته وإمكاناته وحدوده دون التعدي على الآخرين[٣٥].

وتعرف قيمة تحمل المسئولية إجرائيًا: أن يتحمل الإنسان نتيجة التزاماته وقراراته وخياراته العملية، سواء كانت ايجابية أم سلبية.

ولقيمة تحمل المسئولية فوائد كثيرة وآثار إيجابية عديدة تترتب على تحمل المسئولية منها: اكتساب احترام الآخرين، فيصبح الإنسان المسئول جديراً بالاحترام

والتقدير - الثقة بالنفس وتقدير الذات وذلك من خلال تحمل الشخص للمسئولية ورسم مسار محدد له ولمستقبله - امتلاك السيطرة وقدرته في أن يكون بطلا أو قائداً وقادرًا على أخذ قرارات حياته المستقبلية، وقادرًا على تحمل قراراته وتبعاتها - والشجاعة فالشخص الذي يتحلى بقيمة المسئولية لديه الكثير من الشجاعة والإقدام في المواقف المختلفة - الارتقاء بالمجتمع وهي من أهم ما يتمتع به الشخص القادر على تحمل المسئولية، فالمجتمع الذي لديه أشخاص كثيرة لديهم صفة القدرة وتحمل المسئولية يرقى وينهض في القطاعات المختلفة - وهناك مقولات كثيرة ومشهورة عن تحمل المسئولية مثل "إن الله لا يكلفك بقدر ما يعطيك" ، " تسير المسئولية جنبا إلى جنب مع القدرة والقوة"، "عدم الإحساس بالمسئولية هو السبب في الفشل فكل واحد ينتظر أن يبدأ غيره ، " لا تبعث أمة بهمة شخص، بل بصدى همته في نفوس من حوله، وبتحمله وتحملهم مسئولية العمل بهذه الهمة " ،" من السهل أن نتفادى مسئولياتنا، ولكن لن نستطيع أن نتفادى النتائج المترتبة على ذلك "

وعندما يكون الشخص مسئولا عن نفسه ومدركًا على أن ما يحدث في حياته هو نتيجة لقراراته؛ فيصبح الشخص في ذلك الوقت أكثر حذرًا وحرصا عند اتخاذه أي قرار، وسيكون لديه طموح لتحقيق أهدافه وذلك بناءً على قراراته التي يتخذها، وسيسعى إلى تلافي العواقب والأمور السلبية التي قد تؤدى للفشل أو إلى التراجع عن النجاح والوصول إلى الهدف .

ولهذه القيمة أهمية كبيرة في حياة الفرد؛ لما لها من ميزات عديدة ومفيدة وبالتالي ينبغي على طلاب الجامعات التحلي بهذه القيم الأخلاقية الجميلة التي تؤدى إلى رقى المجتمع وتطوره.

٧ - **<u>قيمة أدب الحديث:</u>**

والأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمى أدبًا لأنه يؤدب الناس إلى محامد الأشياء[٣٦].

واصطلاحا: يطلق على ما يعبر به الإنسان من أفكار أو مشاعر أو غيرها، ولكن بأسلوب راق ولغة رزينة تدل على أخلاق الشخص وقيمه.

وتُعرف قيمة أدب الحديث إجرائيًا : الالتزام بآداب الحوار بين المتحدثين، والقدرة على طرح الموضوع بكل وضوح وصراحة، والاستماع للرأي الأخر وفهم قصده فهمًا دقيقًا، وتبادل الأفكار والآراء وإجراء المناقشات أو المشاورات بأسلوب راق ومهذب.

وفائدة أدب الحديث : تطلق هذه الصفة على كل من يستخدم الأسلوب الراقي، واللغة المعتدلة في التعبير عن أفكاره ومشاعره بعيدا عن كل ما يسبب له، ولغيره أذى نفسي أو معنوي كالتنمر والاستهزاء، وغيرها.

وقد انتشر في الفترة الأخيرة بين أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة اللغة العامية الدارجة، وعدم الالتزام باللغة العربية سواء في الحديث أو التعامل بين الناس مما أدى إلى زيادة في الفساد وضياع الأخلاق، وللحديث آداب كثيرة منها قبل الكلام وأثنائه وبعده، فأما التي قبل الكلام أن يفكر في كلامه قبل أن ينطق به، وألا يتكلم إلا بما فيه النفع والخير له ولغيره، وأن يتكلم فيما يخصه ويعينه، ولا يتعدى على غيره، وأن يتجنب الغيبة والنميمة والجدال، وأن يكون كلامه فيما يرضى الله (عز وجل).

٨ - **قيمة الإيثار:**

لغة :آثر يؤثر إيثارًا، بمعنى التقديم والاختيار والاختصاص، فآثره إيثارًا اختاره وفضله، ويقال آثره على نفسه، والشيء بالشيء خصه به(٣٧).

اصطلاحًا: أن يُقدم غيره على نفسه في النفع له، والدفع عنه، وهو النهاية في الأخوة.

يقول ابن مسكويه الإيثار:هو فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه(٣٨).

ويُعرف الإيثار إجرائيًا : بتفضيل الغير عن النفس، وتقديم مصلحته على مصلحة النفس، سعيا وراء الأجر والثواب.

ويُعد الإيثار من محاسن الأخلاق، وأفضلها فهو منزلة عالية من العطاء، ومرتبة عالية من مراتب البذل، ولذلك أثنى الله (عز وجل)على المتحليين بهذه الصفة، قال تعالى" والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون

في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " سورة الحشر، آية ٩.

وللإيثار فوائد جمة منها ما يلي : ثناء الله (عز وجل) على المتحلين بهذه الصفة، فالإيثار يؤلف بين القلوب ويجنى المؤثر ثمار إيثاره في الدنيا والآخرة، وذلك بمحبة الناس وثنائهم عليه، والشعور بالرضا، وطمأنينة النفس، كما أنه يجنى ثمار إيثاره بعد موته بحسن الحديث عنه، وجمال الذكر، فيكون بذلك أضاف عمرًا إلى عمره. -الإيثار جالب للبركة في الطعام في المال والممتلكات. -وجود هذه القيمة تدل على وجود التعاون والتكافل والمودة.

ثالثا: الدور التربوي للجامعة في تنمية القيم الأخلاقية:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية وبحثية وتربوية مهمة في المجتمع، حيث يمكنها أن تقوم بدور كبير في إعداد وتأهيل طلابها فكريًا وثقافيا وقيميا، وكذلك المشاركة في بناء شخصية طلابها بطريقة فعالة ومؤثرة ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع، والعمل على تحفيز هؤلاء الطلاب على المشاركة في جهود تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع(٣٩).

وتتمثل وظائف التعليم الجامعي في التدريس أو التعليم والبحث العلمي وإجراء البحوث العلمية والنظرية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وخدمة المجتمع وإعداد القوى العاملة، وإذا نظرنا إلى مرحلة التعليم الجامعي نجد أنها تتناول أهم المراحل العمرية للإنسان وهي مرحلة الشباب، ونظرًا لأنها تعتبر آخر مراحل التعليم الرسمي فإن التنمية القيمية والأخلاقية والروحية تُعد من أهم المهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة؛ حيث أهمية هذا الجانب الخلقي بالنسبة لآلاف الشباب الذين يتخرجون منها عامًا بعد عام؛ ليعودوا إلى المجتمع في شتى المجالات وهم على وعى ودراية بعناصر الحياة والمقومات الإسلامية لها(٤٠)، ويمكن تحديد الدور الأخلاقي للجامعة على النحو الآتي(٤١):

١ - تكوين الشباب المفكر والمدرك لمشكلات مجتمعه، والقادر على تحمل المسئولية في حلها أثناء قيامه بدوره الاجتماعي.

٢ - غرس الفضائل والقيم الأخلاقية في نفوس الطلاب وترسيخها داخلهم، وجعلها غاية من غايات التعليم الجامعي ويتم ذلك من خلال تغلغلها داخل جميع جوانب العملية التعليمية.

٣ - إكساب الطلاب بعض القيم الأخلاقية المطلوبة لمواجهة التداعيات السلبية التي تسببها التحديات المعاصرة.

٤ - الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية وصيانتها.

٥ - تنمية مناخ أخلاقي يسوده الفضائل والالتزام بالمبادئ الأخلاقية.

٦ - تنمية الأساليب الفكرية لدى الطلاب ؛ وذلك لمواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية التي تقابل المجتمع[٤٢].

وبناء على ما سبق، فإن للجامعات دورا كبيرا وفعالا تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع، ولا يمكن التغافل عن دورها ولا آثارها على التنمية المجتمعية، فالجامعات يمكنها الإسهام في بناء نسيج اجتماعي سليم وقادر على النهوض بأفراده وبدولته مما ينعكس على المجتمع بالتحضر والنمو. وأفضل طريق في إصلاح الإنسان أخلاقيا "المثل"أو القدوة، وللمثل الأعلى تأثيراً كبيراً في النفوس فهم الشخوص أمام نظر الإنسان يجذبه نحوه ويدعوه لان يحققه، بالإضافة إلى أن دراسة علم الأخلاق تعين على غرس الفضائل والقيم في نفوس الطلاب[٤٣].

وتُعد الجامعات أمل كل أمة تريد أن تبنى لنفسها مجدًا وعزا وتصون استقلالها، وتراعى تراثها وتحافظ على نمائه وكماله، كما تعتبر الجامعات رموزا للإيمان والإخلاص، وربما يعتمد مستقبل الإنسان على توجيه وتأثير أعمالها عليه، ولم تعد الجامعة كما كانت سابقًا تختص بتخريج التخصصات المختلفة فقط، ولكنها أصبحت قائدة لخط التطور والتقدم وراسمة لطريق التنمية بما تكشفه من حقائق وما تسهم به من أفكار لعلاج المشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع، وتسهم في مواجهة التحديات المعاصرة ونشر المعرفة وتوسيع آفاقها[٤٤].

وفي ضوء ما سبق، يتضح دور الجامعة ووظيفتها الأخلاقية من أهم الوظائف التي ينبغي الاهتمام بها وإعطاؤها القدر المناسب في المناهج والأنشطة الجامعية حتى نبنى مجدًا وعزًا واستقلالاً لهوية المجتمع وقيمه وثقافته؛ وذلك حتى يتحقق للمجتمع التطور والتقدم المنشود في جميع المجالات المختلفة.

رابعا: العوامل التي أثرت على الدور التربوي للجامعة:

يُعد التعليم قاطرة التنمية، لاسيما التعليم الجامعي؛ لذلك يقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها الجامعات النصيب الأكبر في التنمية بكافة أنواعها ومجالاتها؛ حيث إنها تنمى قدرات الأفراد على مواجهة التحديات والمعوقات وكيفية التعامل معها بذكاء وكفاءة، كما تعمل على إعدادهم إعدادًا يمكنهم من القيام بدورهم في تنمية مجتمعهم ودفعه نحو التقدم والرقى في عصر يتميز بالتغيرات السريعة والمتلاحقة[٤٥].

ولقد فرضت التغيرات السريعة على مؤسسات المجتمع وخاصة على التعليم الجامعي إحداث تغيرات جذرية من أجل التكيف معها وتهيئة المناخ المؤسسي والمجتمعي وذلك للمشاركة الفعالة في إحداث التنمية، وصناعة التغيير الذي كانت تصنعه الدول باعتبارها الفاعل الرئيسي في تحريك تلك المتغيرات والتي فرضت تعظيم دور الإنسان في تكوين جماعات هدفها إحداث تغييرات إيجابية بجانب الدولة في المجتمع[٤٦]. ومن أبرز العوامل التي أثرت على الدور التربوي للجامعة، هي:

١. **العولمة:** وهي كلمة حديثة في اللغة العربية وتعود في أصلها الاشتقاقي إلى كلمة "العالم"والتي تعنى الخَلْقُ كله[٤٧]، وفي اللغة الإنجليزية "Globalization"، والمشتقة من كلمة "Globe"، وهي تعنى كرة أو كرة أرضية. واصطلاحًا: العولمة هي: "تذويب للخصوصيات القومية، والخصوصيات الدينية، أي إنه اتجاه يعادى أي نوع من القيم سواء كانت قيما قومية، أو قيما إنسانية دينية، فهي تستند إلى مجموعة من القيم وهي في الواقع قيم مادية تنفي الخصوصية الإنسانية، وتنفي اللاإنسانية كإنسانية، وتحاول في ذات الوقت أن تطرح رؤى تدور حول السوق، وتدور حول السوبر ماركت، وتدور حول السياحة، وهكذا أي

أنها تدور حول القيم التي جوهرها الإنسان الاقتصادي والإنسان الجسماني فهي تستغل المعلومات الكونية؛ لتعميم وترويج وتسيّد القيم والثقافة الأمريكية"[٤٨].

٢. **الثورة العلمية والتكنولوجية** :إن التأثير المتعاظم لتكنولوجية المعلومات والاتصالات على التعليم أحدث ثورة علمية كبيرة خاصة على التعليم الجامعي، فمن خلال تطوير نظم التعليم عن بُعد من خلال بيئة تعليمية ذكية تتعدد فيها الخيارات التعليمية مثل نظام البريد الالكتروني، والمحادثة من خلال الإنترنت، والشبكة العنكبوتية، والمكتبات الرقمية، والواقع الافتراضي، وأسطوانات الفيديو الرقمية، وتكنولوجية المحاكاة، والفيديو تحت الطلب، والتليفونات المرئية، مؤتمرات الفيديو وغيرها قد جلب للمجتمع قيم وثقافات الشعوب الأخرى والتي قد لا تتناسب في بعض الأحيان مع الثقافة المصرية والإسلامية السائدة في المجتمع[٤٩]. وتُعرف الثورة العلمية بأنها "تحسن تدريجي في مستوى المعرفة، وفي نوعية التكنولوجيا المتاحة، ينتج عن هذا التحسن تطور المجتمع الإنساني، ويظهر هذا التحسن في سيادة العلم وظهور علوم جديدة، وظهور تكنولوجيا المواد الجديدة، وتنامي قدرة الحاسب الآلي، وتوالى الاكتشافات العلمية الجديدة"[٥٠].

٣. **اتساع دائرة الديمقراطية** :ومحاولة الشعوب في الوصول إلى حقوقها الإنسانية المختلفة ومن أهمها التعليم وخاصة التعليم الجامعي، وهذا الأمر أدى إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي وجعل نسبة كبيرة من غالبية الشعب تحرص عليه وتجعله من أولوياتها، وقد أدى ذلك إلى إنشاء العديد من الجامعات الإقليمية، وظهور الجامعات ذات الأعداد الكثيرة مع زيادة عدد الكليات التابعة لها، والعمل على تقديم خدمات التعليم الجامعي من خلال أنماط وبدائل ليست حكرا على الإطار المؤسسي التقليدي للجامعة أو الكلية، والتي تجعل التعليم العالي مفتوحا لفئات جديدة من الطلبة متميزة بأساليب مرنة في القبول ومعتمدة على التقدم في وسائل الاتصال لتقديم هذه الخدمات

للطلاب أصحاب الظروف الخاصة أو الذين على قيد عمل معين وليس لديهم الوقت أو المكان لمواصلة تعليمهم في المؤسسات الجامعية التقليدية[٥١]؛ حيث تدفع جميع الطبقات أبناءها للحصول على الشهادات العليا مع اختلاف الدوافع، فأبناء الطبقة الفقيرة تدفعهم الرغبة في الارتفاع بالمستوى الاقتصادي، وأبناء الطبقة الغنية تدفعهم الرغبة في الاحتفاظ بالمستوى الرفيع الذي اكتسبوه، أما أبناء الطبقة المتوسطة فهم أكثر الطبقات اندفاعا نحو التعليم بسبب الحراك الاجتماعي[٥٢].

٤. **التغيرات السريعة في طبيعة المهن في سوق العمل:** بناءاً على التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في العالم اختفت مهن وحرف، وصار غيرها في طريق الاختفاء؛ حيث حلت الآلة محل الإنسان مما أدى إلى اتساع وانتشار البطالة، وظهور مهن وحرف جديدة اقتضتها المخترعات الحديثة مثل ظهور الحاسبات الآلية، ومجال الليزر والإلكترونيات والنشاط النووي ومجال الطيران وغيرها[٥٣].

٥. **ارتفاع كلفة التعليم الجامعي الجيد:** "بالإضافة إلى قلة مصادر التمويل التقليدية له خاصة مع الاتجاه الجديد المتمثل في تضاؤل سلطة الدولة، والدعوة إلى التقليل من دورها في تمويل بعض الخدمات، والتوسع في تحميل كلفة الخدمات العامة إلى المستفيد مباشرة، خاصة في مجال التعليم الجامعي"[٥٤].

٦. **التعاون الدولي وتشابك المصالح:** والذي ترتب على التقدم المذهل في وسائل الاتصال والنقل، وتلاشى الحدود والمسافات، وارتباط أجزاء العالم بعضها ببعض، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على العلاقات الدولية، فظهرت المنظمات والتجمعات الدولية، وأصبح لها دور كبير في إبراز قوة المجتمع الدولي، فالتكتلات الاقتصادية والإقليمية والعالمية أصبح لها دور مهم في توجيه الاقتصاد العالمي[٥٥].

المحور الثاني : إجراءات البحث الميداني وتفسير نتائجه :

أولًا: تصميم أداة البحث:

استخدم البحث الحالي استبانة على صورة مقياس للمواقف الحياتية ؛ وذلك لجمع المعلومات والبيانات عن واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة الزقازيق، ومن ثم معرفة مستوى القيم الأخلاقية لدى طلاب عينه البحث، وبعد تصميم الأداة تم عرضها على الخبراء والمحكمين في بناء الاستبانة، والتي ترتبط بمجال القيم الأخلاقية.

وتكونت عينة التقنين من (١٠٥) طالبًا وطالبة طبقت عليهم أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، كما امتدت أعمار عينة التقنين من (١٩.١) إلي (٢٤.٨٠) عاما بمتوسط عمر (٢١.٧٣٥) عاما وانحرافا معياريا (٢.١٦٣) وكانت هذه العينة بهدف التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

أما العينة الأساسية فتكونت من (٣٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من طلاب الفرقتين: الأولى والرابعة، وطبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. بهدف الإجابة على أسئلة البحث.

ثانيًا: وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة من (٣٢) موقفًا تصف القيم المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، ينقسم إلي ثمان قيم (الصدق/ الحياء/الإيثار/ العدل/ تحمل المسئولية/التعاون/ مصاحبة الصالحين/ آداب الحديث). ويتضمن وصف الاستبانة، العناصر الآتية:

(١) تحديد طريقة تقدير الدرجات:

إن طريقة الاستجابة علي مفردات استبانة القيم التي ينبغي على الجامعة تنميتها لدى طلابها يتم من خلال تبويب إحدى البدائل في ضوء استبانة رباعية الاستجابات وفقا للقيمة التي تمثلها كل استجابة وتم وضع الاستجابات أمام كل موقف عبر استمارة جوجل فورم، ويبوب المستجيب في الخانة التي تتوافق مع رأيه، حيث يعطى المشارك (٤) درجات/ (٣) درجات/(٢) درجتان /(١) درجة واحدة وذلك

وفقا للأكثر ارتباطاً بالموقف إلى أقلها ارتباطاً، وأعلي درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب علي جميع مواقف الاستبانة (١٢٨) درجة، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٣٢) درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلي توافر مستوى عال من القيم لدى طلاب الجامعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي توافر مستوى منخفض من القيم لدى طلاب الجامعة.

(٢) الخصائص الإحصائية لاستبانة القيم المنشود تنميتها لدى الطلاب:

(أ) الاتساق الداخلي لاستبانة القيم المنشود تنميتها لدى الطلاب:

تم حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه الموقف. إن معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، بما يدل على الاتساق الداخلي لاستبانة القيم المنشود تنميتها لدى الطلاب، وجاءت جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ومن ثم، فإن القيم تتسق مع الاستبانة ككل؛ حيث تمتد معاملات الارتباط بين: (من ٠.٤١٢ إلى ٠.٦٩٨) مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع أبعاد استبانة القيم لدى طلاب الجامعة وجميع أبعاده الفرعية.

(ب) حساب الثبات لاستبانة القيم المنشود تنميتها لدى الطلاب:

تم حساب معامل الثبات لاستبانة القيم لدى طلاب الجامعة باستخدام معامل ألفا لـ "كرو نباخ" "Cranach's Alpha" لمواقف كل قيمة فرعية على حدة وذلك (في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الموقف).

الثبات الكلي لاستبانه القيم لدى طلاب جامعة الزقازيق.

تم حساب ثبات القيم الفرعية والثبات الكلي لاستبانة القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة الزقازيق، بثلاث طرق الأولي: هي حساب معامل ألفا لـ "كرو نباخ"،

والثانية: هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سيبرمان/ براون"، والثالثة: طريقة جثمان، فكانت النتائج كما بالجدول (١) الآتي:

جدول (١) : معاملات ثبات القيم الفرعية والثبات الكلي لاستبانة القيم لدى طلاب جامعة الزقازيق

م	القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة الزقازيق	معامل الثبات		
		ألفا لـكرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سيبرمان / براون	جتمان
١	الصدق	٠.٦٨٠	٠.٦٧٧	٠.٦٥٦
٢	الحياء	٠.٥٦٨	٠.٦٨٣	٠.٦٨٣
٣	الإيثار	٠.٦١٩	٠.٦١٥	٠.٦١٥
٤	العدل	٠.٦٥٣	٠.٦٥٢	٠.٦٥٢
٥	تحمل المسئولية	٠.٦٣٦	٠.٧٣٨	٠.٧٣٨
٦	التعاون	٠.٦٧٤	٠.٦٦٠	٠.٦٥٧
٧	مصاحبة الصالحين	٠.٦٨٣	٠.٦٨٤	٠.٦٧٩
٨	آداب الحديث والحوار	٠.٦٤٥	٠.٥٦٤	٠.٥٦١
الثبات الكلى للاستبانة		٠.٩٢٢	٠.٩١٠	٠.٩٠٦

يتضح من الجدول (١): إن معاملات ثبات القيم الفرعية لاستبانة القيم لدى طلاب جامعة الزقازيق والثبات الكلي له بالثلاث طرق مرتفعة، مما يدل على ثبات جميع القيم الفرعية لاستبانة القيم لدى طلاب جامعة الزقازيق، وكذلك الاستبانة ككل.

(ج) حساب الصدق لاستبانة القيم المنشود تنميتها لدى الطلاب:

تم حساب صدق استبانة القيم لدى طلاب جامعة الزقازيق من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام "التحليل العاملي التوكيدي" Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزر ٨.٨" (LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للاستبانة، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لاستبانة القيم التي ينبغي على الجامعة تنميتها لدى طلابها تنتظم حول عامل كامن واحد.

بينما يوضح الجدول (٢) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانه القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، وتشعبات القيم بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري.

جدول (٢) : ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانه القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة.

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة	الصدق	٠.٦٥٢	٠.٠٩٠٤	٧.٢١٣**
	الحياء	٠.٧٦٤	٠.٠٨٥٤	٨.٩٤٨**
	الإيثار	٠.٧٣٣	٠.٠٨٦٩	٨.٤٣١**
	العدل	٠.٦٩٢	٠.٠٨٨٧	٧.٨٠١**
	تحمل المسئولية	٠.٦٩٧	٠.٠٨٨٥	٧.٨٧٠**
	التعاون	٠.٨١٣	٠.٠٨٢٩	٩.٨٠٨**
	مصاحبة الصالحين	٠.٨١٢	٠.٠٨٨٠	٩.٧٨٤**
	آداب الحديث	٠.٧٥٧	٠.٠٨٥٨	٨.٨٢٢**

ملحوظة الـ (❖❖) تعني دال عند مستوى (٠,٠١)

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات استبانة القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس ذلك،

حيث يتكون الاستبانة في صورته النهائية من (٣٢) موقفاً موزعة على القيم الفرعية الثمانية.

ثالثًا: نتائج البحث:

(١) نتائج التساؤل الثالث للبحث ومناقشته وتفسيره:

نص التساؤل الثالث على: ما مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث لدى طلاب جامعة الزقازيق؟، وللإجابة على هذا التساؤل تم تحديد درجة الاستجابة (المحك) على استبانة القيم المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة؟ ، والجدول (٣) يوضح ذلك، كالآتي:

جدول (٣) : درجة الاستجابة على استبانة القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة والدرجة الكلية.

درجة الاستجابة	التقدير في الأداة	المستوى
من ١ – أقل من ٢	لا تنطبق تماما	منخفض
من ٢ – أقل من ٣	تنطبق إلى حد ما	متوسط
من ٣ – ≤٤	تنطبق تماما	مرتفع

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والمستوى والترتيب لكل قيمة من القيم الثمانية موضوع البحث، وجاءت النتائج على النحو الآتي، كما هو موضح بالجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوي والترتيب لقيم استبانة القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة (ن= ٣٥٠).

م	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الترتيب	المستوى
١	الصدق	١٢.٧٦٠٠	٢.٧٢٧٢٦	٣.١٩	١	مرتفعة
٢	الحياء	١١.٧٤٥٧	٢.٦٨٣٠٥	٢.٩٤	٥	متوسطة
٣	الإيثار	١٠.٦٧٧١	٢.٧٥١٦٧	٢.٦٦	٧	متوسطة
٤	العدل	١٢.٠٨٠٠	٢.٧١٨٨٠	٣.٠٢	٤	مرتفعة
٥	تحمل المسئولية	١١.٤٦٠٠	٢.٥٦٥٤٤	٢.٨٧	٦	متوسطة

م	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الترتيب	المستوى
٦	التعاون	١١.٧٣٣٥	٢.٧٧٠٠٣	٢.٣٣	٨	متوسطة
٧	مصاحبة الصالحين	١٢.٤٨٢٩	٢.٧١٣٣٣	٣.١٢	٢	مرتفعة
٨	آداب الحديث والحوار	١٢.٣٠٥٧	٢.٥٨٠٦٧	٣.٠٧	٣	مرتفعة
	الدرجة الكلية لاستبانة القيم	٩٥.٢٧٧٩	١٥.٣٩٩٦٦	٢.٩٨	متوسطة	

ويتضح من الجدول (٤): أن "قيمة الصدق" قد احتلت الترتيب الأول بمتوسط وزنى (٣.١٩) من بين القيم المنشود تنميته لدى طلاب الجامعة، يليها بالترتيب الثاني "قيمة مصاحبة الصالحين" بمتوسط وزنى (٣.١٢)، بينما كان بالترتيب الثالث "قيمة آداب الحديث والحوار" بمتوسط وزنى (٣.٠٧)، وفي الترتيب الرابع "قيمة العدل" بمتوسط وزنى (٣.٠٢)، وفي الترتيب الخامس "قيمة الحياء" بمتوسط وزنى (٢.٩٤)، وكان في الترتيب السادس "قيمة تحمل المسئولية" بمتوسط وزنى (٢.٨٧)، بينما احتل الترتيب السابع من القيم "قيمة الإيثار" بمتوسط وزنى (٢.٦٦)، وفي الترتيب الثامن والأخير "قيمة التعاون" بمتوسط وزنى (٢.٣٣).

(٢) نتائج التساؤل الرابع للبحث ومناقشته وتفسيره:

(أ) الشق الأول من التساؤل الرابع للبحث:

هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث ترجع إلى: النوع (ذكور -إناث)، سواء في درجات القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة القيم الأخلاقية موضوع البحث المنشود تنميتها لدى عينة البحث؟

تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار(ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين Independent sample t- test، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القيم الفرعية والدرجة الكلية

لاستبانة القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، والجدول (٥) يوضح ذلك تفصيلاً:، كالآتي:

جدول (٥) : نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانه القيم المنشود تنميتها لدى الطلاب.

القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب	الذكور (ن=١٧٨)		الإناث (ن=١٧٢)		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	
الصدق	١١.٧٥٨٤	٢.٦٧٢٩٦	١٣.٧٩٦٥	٢.٣٧٩١٠	-٧.٥٢٦**
الحياء	١٠.٩٠٤٥	٢.٧٣٨٤٩	١٢.٦١٦٣	٢.٣٣٠٤٢	-٦.٣٠٥**
الإيثار	١٠.١٧٩٨	٢.٨٠٨٦٣	١١.١٩١٩	٢.٦٠٠٨٠	-٣.٤٩٥**
العدل	١١.١٢٩٢	٢.٥٥٥٦٣	١٣.٠٦٤٠	٢.٥٣٢٠١	-٧.١١٣**
تحمل المسئولية	١٠.٧٨٠٩	٢.٤٩٣٤٤	١٢.١٦٢٨	٢.٤٥٣٥٩	-٥.٢٢٤**
التعاون	١١.٠٨٩٩	٢.٦٩١٨٦	١٢.٤٠٣٥	٢.٦٩٧٦٧	-٤.٥٥٣**
صحبة الصالحين	١١.٧٠٢٢	٢.٨٠٥٥٨	١٣.٢٩٠٧	٢.٣٦٣٧٩	-٥.٧٣٥**
آداب الحديث والحوار	١١.٤٤٩٤	٢.٦٣٤٠٣	١٣.١٩١٩	٢.٢٠٤٠٢	-٦.٧٢١**
الدرجة الكلية للقيم	٨٨.٩٩٤٤	١٤.١٤٣١٣	١٠١.٨٢	١٣.٨٨٥	-٨.٥٤٧**

يتضح من الجدول (٥): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب، والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم الإناث.

(ب) الشق الثاني من التساؤل الرابع للبحث:

هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث ترجع إلى: التخصص (علمي -أدبي)، سواء في درجات القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة القيم الأخلاقية موضوع البحث المنشود تنميتها لدى عينة البحث؟

وتمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار(ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين Independent sample t- test، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات كل من التخصص الأدبي (ممثل في كليتي التربية

والآداب)، والتخصص العلمي (ممثل في كليتي الصيدلة والطب البيطري) في القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، والجدول (٦) يوضح ذلك تفصيلاً:

جدول (٦) : نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي في القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانه القيم الأخلاقية المنشود تنميتها.

القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب	التخصص العلمي (ن=٢١٤)		التخصص الأدبي (ن=١٣٦)		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	
الصدق	١١.٧٢٤٣	٢.٦٦١٤٤	١٤.٣٨٩٧	١.٩١٧٤٦	١٠.٨٦٩-**
الحياء	١٠.٦٧٢٩	٢.٦١٥٥٠	١٣.٤٣٣٨	١.٧٦٦٧٨	١١.٧٨١-**
الإيثار	٩.٨٨٣٢	٢.٧٠٦٣٥	١١.٩٢٦٥	٢.٣٣٣٧٥	٧.٤٩٧-**
العدل	١١.١٤٤٩	٢.٥٧٨٨١	١٣.٥٥١٥	٢.٢٤٧٠٤	٩.٢١٥-**
تحمل المسئولية	١٠.٦٥٨٩	٢.٣٨١٥٦	١٢.٧٢٠٦	٢.٣٣٣٩٤	٧.٩٥٦-**
التعاون	١٠.٧٤١٨	٢.٥٤٠٩٨	١٣.٢٨٦٨	٢.٣٧٨٦٣	٩.٣٥٣-**
صحبة الصالحين	١١.٤١٥٩	٢.٧١٨٣٨	١٤.١٦١٨	١.٦٥٢٠٣	١١.٧٥١-**
آداب الحديث والحوار	١١.١١٢١	٢.٣٥٧٠٠	١٤.١٨٣٨	١.٦٢٤٨٢	١٤.٤٢١-**
الدرجة الكلية للقيم	٨٧.٣٧٥٦	١٢.٧٢٤٢١	١٠٧.٦٥	١٠.٢٠٩	١٦.٤١٣-**

يتضح من الجدول (٦): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي في القيم المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم التخصص الأدبي.

(ج) الشق الثالث من التساؤل الرابع للبحث:

هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الأخلاقية موضوع البحث ترجع إلى: الفرقة الدراسية (الأولى -النهائية)، سواء في درجات القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة القيم الأخلاقية موضوع البحث المنشود تنميتها لدى عينة البحث؟

تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار(ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين Independent sample t- test، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات كل من الفرقة الأولي والفرقة النهائية في القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، والجدول (٧) يوضح ذلك تفصيلًا، كالآتي:

جدول (٧) : نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل طلاب الفرقة الأولى والفرقة النهائية في القيم الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة القيم المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة.

القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب	الفرقة الأولي (ن=١٨٦)		الفرقة النهائية (ن=١٦٤)		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الصدق	١٢.٣٩٧٨	٢.٨٠٩٧٩	١٣.١٧٠٧	٢.٥٧٧٨٩	٢.٦٦٩-**
الحياء	١١.٢١٥١	٢.٧٤٢٤٦	١٢.٣٤٧٦	٢.٤٨٨٢٤	٤.٠٥٠-**
الإيثار	١٠.٣٦٠٢	٢.٧٦٧٤٤	١١.٠٣٦٦	٢.٦٩٧١٧	٢.٣٠٩-*
العدل	١١.٧٠٤٣	٢.٦٥٥٦٨	١٢.٥٠٦١	٢.٧٣٤٦٨	٢.٧٨٠-**
تحمل المسئولية	١١.٢٥٢٧	٢.٥٣٣١٦	١١.٦٩٥١	٢.٥٨٩٢١	١.٦١٤-
التعاون	١١.٢٧٤٢	٢.٧٧٣٤٤	١٢.٢٥٧٧	٢.٦٧٩٥٧	٣.٣٥٨-**
صحبة الصالحين	١٢.٠٦٩٩	٢.٧٣١٢٩	١٢.٩٥١٢	٢.٦٢٣١٧	٣.٠٦٩-**
آداب الحديث والحوار	١١.٨٠١١	٢.٦٥٢٥٣	١٢.٨٧٨٠	٢.٣٧٧٧٦	٣.٩٧٨-**
الدرجة الكلية للقيم	٩٢.٠٧٥٣	١٥.١٢٦٣١	٩٨.٩٣٢٥	١٤.٩٣٠٧٦	٤.٢٥١-**

ويتضح من الجدول (٧): إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب كلًا من الفرقة الأولي والفرقة النهائية في القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب، والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم طلاب الفرقة النهائية. **ليس في كل القيم_(تحمل المسئولية)**

رابعا : ملخص النتائج التي توصل إليها البحث:

احتلت قيمة الصدق الترتيب الأول بمتوسط وزني (٣.١٩) من بين القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب، يليها بالترتيب الثاني قيمة مصاحبة

الصالحين بمتوسط وزني (٣.١٢)، بينما كان بالترتيب الثالث قيم آداب الحديث والحوار بمتوسط وزني (٣.٠٧)، أي أن قيمة الصدق كانت في أعلى مرتبة، ثم قيمة مصاحبة الصالحين، يليهم القيم الأخرى، وأن الدرجة الكلية للاستبيان كانت متوسطة بمتوسط وزني (٢.٩٨)، مما يدل على أن مستوى القيم الأخلاقية لدى العينة متوسط.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في القيم القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى طلاب الجامعة، والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم الإناث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات كل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي في القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب، والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم التخصص الأدبي، وهذه نتيجة منطقية حيث إن الكليات الأدبية تهتم بالجانب القيمي في الدراسة أكثر من الكليات العملية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب كلًا من الفرقة الأولي والفرقة النهائية في القيم الأخلاقية المنشود تنميتها لدى الطلاب، والدرجة الكلية لصالح المتوسط الأكبر وهم طلاب الفرقة النهائية.

المحور الثالث: مقترحات البحث الحالي:

من خلال الدراسة الميدانية تبين وجود ضعف وانحلال في مستوى القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات، ومن ثم يوصي البحث بضرورة قيام الجامعة بدورها المنشود في تنمية تلك القيم الأخلاقية المهمة لدى الطلاب، وذلك من خلال تفعيل دور كل من: المناخ الجامعي، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، ويمكن تناول هذا بشيء من التفصيل، كالآتي:

(١) المناخ الجامعي:

ويُقصد به كل المثيرات المؤثرة على الطالب الجامعي داخل الجامعة، حيث يؤثر الطلاب على بعضهم البعض، كما تؤثر العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والقائمين على العمل بالجامعة، وكذلك العلاقات بين القائمين على العمل وبعضهم البعض[٥٦]، كما يُقصد بالمناخ الأخلاقي في الجامعة مجموعة العوامل الإدارية التي تحرص على إيجاد علاقات إنسانية إيجابية تسود بيئة الجامعة، ويشعر فيها أفراد المجتمع من فئاته المختلفة بالرضا النفسي والرفاهية للأداء الجيد، والإنجاز المتميز، كما يستمتعون بالانتماء لهذه البيئات الجامعية وبالتقيد بمتطلبات هذا الانتماء.

يمكن تفعيل دور المناخ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية، وذلك من خلال:

١. بناء دستور أخلاقي يحتوى على مجموعة من القواعد والقيم الأخلاقية الواجب توافرها لدى الطلاب، والتزام الجامعة به، والرجوع إليه عند أي مشكلة، وخاصةً المشكلات الأخلاقية.
٢. إنشاء مركز للقيم والانتماء الوطني في كل جامعة، مثل جامعة المنصورة، وتوفير ما يلزم من إمكانات مادية وبشرية لأداء الدور القيمي لطلاب الجامعة .
٣. فرض عقوبات على الطلاب الذين لا يلتزمون بالقيم الأخلاقية المنشودة، وإحالتهم إلى المجالس التأديبية.
٤. تشجيع الطلاب على التحلي بالقيم الأخلاقية الجامعية، عن طريق إتاحة فرص للبعثات العلمية على نفقة الدولة للطلاب المتميزين علميًا وخلقيًا.
٥. الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية داخل الجامعة، والتأكيد على الهوية العربية والمصرية من خلال الندوات والمؤتمرات.
٦. تقديم عروض مسرحية داخل الجامعة للحد من مظاهر أزمة القيم الأخلاقية، والدور الحقيقي للمسرح، الذي يقدم التجسيد الحقيقي أمام الطلاب.

٧. تكامل جهود كل عناصر المناخ الجامعي من أجل إكساب الطلاب القيم المرغوبة من خلال ما يقدمونه من نماذج سلوكية وقدوة حسنة خلال المواقف المختلفة.

٨. توافر إرادة التغيير لدى القيادات للعمل نحو الأفضل، وتصحيح السلبيات، وذلك من خلال فتح باب المناقشة، واحترام حرية التعبير عن الرأي من قبل الآخرين.

٩. العمل على التواصل مع الطلاب، لاسيما الطلاب المستجدين، وذلك لإمدادهم بمعلومات وافية عن الكليات التي التحقوا بها، وفلسفة كل منها، والأقسام المتاحة أمامهم، وشروط الالتحاق بها، وما يؤهل له كل قسم.

١٠. حث الطلاب على كتابة تقارير حول انطباعاتهم عن الجامعة، وتقييمهم لأعضاء هيئة التدريس والأنشطة المتاحة، وما يواجهونه من مشكلات، وما يأملونه من الجامعة أن توفره لهم، وأن تكون هذه التقارير موضع اهتمام من قبل المسئولين.

١١. ضرورة أن يقوم المسئولون بالجامعة بربط سياسة التعليم الجامعي بسوق العمل، وتوفير حلول حقيقية لحل مشكلة البطالة، والاستفادة من خريجي الجامعات على أكمل وجه.

١٢. الاهتمام بالمشكلات الأخلاقية لطلاب الجامعات، والسعي لحلها أو التخفيف من حدتها، وإتاحة الفرص الكاملة للشباب للمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.

(٢) أعضاء هيئة التدريس:

يُعد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم العماد الأول الذي تقوم عليه العملية التعليمية والتربوية بالجامعة، كما أنهم منبع القيم بالنسبة للطلاب من خلال تعاملهم معهم وهم في بداية مرحلة النضج والشباب وهم بحاجة ماسة إلى من يوجههم وينصحهم، فهم قدوة ونموذج يقتدي الطلاب به في هذه المرحلة العمرية؛ لأنهم يبتعدون عن السيطرة العائلية بصورة تدريجية عما كانوا عليه في المراحل **الأخلاقية السابقة**، "[٥٧]، ويمكن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية القيم الأخلاقية من خلال:

١. أن يكون عضو هيئة التدريس قدوة حسنة لطلابه قولا وفعلا، وهذه المسئولية لجميع أعضاء هيئة التدريس بكل كلية على اختلاف مجالات تخصصهم وأدوارهم.

٢. الاهتمام الأكبر بكليات التربية؛ حيث إنها تُعد معلمي المستقبل الذين يقع على عاتقهم تشكيل القيم الأخلاقية وتنميتها في نفوس طلابهم.

٣. اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتوعية طلابهم من خلال المحاضرات، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لديهم.

٤. أن يتحلى أعضاء هيئة التدريس بسعة الصدر والاستماع الجيد لطلابهم، ومناقشة مشكلاتهم الأخلاقية الخاصة، والعمل على حلها معهم.

٥. زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس والمسئولين عن الجامعة بمنحهم الكثير من السلطات، وتشجيعهم على تقديم أفكار مبتكرة في الجانب الأخلاقي.

٦. إقامة علاقات طيبة مع الطلاب من خلال التعامل الديمقراطي معهم، وإتباع الموضوعية في وضع الاختبارات وتصحيحها.

٧. تكليف الطلاب بإنجاز أنشطة وبحوث جماعية، وتدعيم روح المشاركة وعمل الفريق، من أجل تنمية قيم التعاون والمشاركة بينهم.

٨. عقد حلقات حوارية ونقاشية لأعضاء هيئة التدريس مع طلابهم، تتناول أزمة القيم الأخلاقية، ثم عمل مقترحات من خلال الطلاب لحل هذه الأزمة الأخلاقية من وجهة نظرهم.

(٣) المقررات الدراسية:

تعبر المقررات الدراسية عن المناهج التي يدرسها الطلاب في الجامعة في مختلف التخصصات، والتي لها شروط ينبغي أن تخضع لها عند وضعها.

يمكن تفعيل دور المقررات الدراسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، من خلال الآتي:

١. ضرورة ربط المقررات الدراسية باحتياجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل؛ للحد من مشكلة البطالة، وبالتالي الحد من الانحراف الأخلاقي.
٢. تطوير المقررات الدراسية وتحديثها، بحيث تلاحق التقدم العلمي والتكنولوجي السريع، ولكن بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع؛ لبناء شخصية الطلاب من جميع الجوانب الإنسانية.
٣. تأليف كتيبات عن بعض الشخصيات الإسلامية المشهورة، والتركيز على الجانب الخلقي فيها؛ ليكونوا محور تقليد من طلاب الجامعة، ولترسيخ قيم الاعتزاز بعقيدتهم الإسلامية، توزع فى بداية كل عام دراسي جديد بعد الموافقة عليها من الجامعة.
٤. الابتعاد عن الأنماط التقليدية في التدريس، واستخدام طرق التدريس القائمة على الحوار والمناقشة والعصف الذهني، وتعزيز قيم المشاركة والتعاون وروح الفريق بين الطلاب.
٥. الاهتمام بالمكتبات سواء داخل الكليات أو مكتبة الجامعة، وتدعيمها بالكتب والمجلات الخاصة بالقيم الأخلاقية لطلابها.

(٤) الأنشطة الطلابية:

تتمثل الأنشطة الطلابية في كل ما يقوم به الطلاب من أعمال، ويمرون به من خبرات وبرامج مخطط لها من قبل المسئولين بالجامعة بالاشتراك مع التنظيمات الطلابية في المجالات الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، والرياضية، والفنية، والترفيهية، بشرط أن تتم هذه الممارسات والتفاعلات خارج نطاق الجداول الدراسية الرسمية، وفي غير أوقاتها، سواء داخل الجامعة أو خارجها، على أن تكون في الحالتين خاضعة للتخطيط والإشراف من قبل الجامعة[٥٨].

يمكن تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، من خلال الآتي:

١. التوسع في برامج العمل الصيفي للشباب الجامعي، وتدريبهم على بعض الحرف المفيدة، التي تفرغ طاقاتهم وتكسبهم أخلاقيات العمل الجماعي.

٢. تفعيل الأنشطة والتنظيمات الطلابية وإعطائها مزيدًا من الاهتمام من قبل قيادات الجامعة، والسماح بوجود اتحاد عام لطلاب الجامعات، وتبادل الخبرات والمعلومات من خلال اللقاءات بينهم.

٣. الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة التي تمارس في المجتمع، التي تدعيم العلاقة بين المؤسسات المجتمعية وبين الجامعة لعلاج أزمة القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

٤. الاعتدال في الاهتمام بالأنشطة، وعدم المبالغة في بعضها مما يخرجها عن حدود الدين، مثل ما يحدث في بعض حفلات الغناء والموسيقى، ويجب متابعة مثل هذه الأنشطة.

٥. احتواء الجماعات الدينية، وتنمية اتجاهاتهم بعيدًا عن التطرف من خلال الاستماع لآرائهم، ودحض المتطرف منها بالحجة، وذلك من خلال الندوات واللقاءات الفكرية مع الطلاب.

٦. تدريب الموظفين برعاية الشباب تدريبًا كافيًا بحيث يتفهمون فلسفة وطبيعة الأنشطة الطلابية وكيفية تحقيق أهدافها، وتوفير مساحة كافية للأنشطة الثقافية من مساحة الأنشطة الأخرى، خاصة في مجال القيم الأخلاقية.

٧. إقامة المسابقات الدينية والتي تختص بحفظ القران الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، لاسيما في المناسبات الدينية والارتقاء بها إلى المستوى الجامعي، وتكريم الفائزين بها في الحفل السنوي الختامي للطلاب.

٨. تنشيط مجلات الحائط بالكليات، على أن يخصص بها جزء لمجال القيم الأخلاقية، ويشرف عليها عضو هيئة تدريس مختص في المجال القيمي.

٩. الاهتمام بممارسة الأنشطة الطلابية الهادفة التي لا تخرج عن الإطار القيمي للمجتمع، والتي تعمل على تعديل السلوك السلبي للطلاب وتحويله إلى سلوكيات إيجابية وممارسة أخلاقية صحيحة.

المراجـع:

(١) شحاتة صيام: الشباب والهوية الثقافية وإعادة التشكيل الثقافي "دراسة ميدانية للثقافة الفرعية لعينة من الشباب في المجتمع المصري"، مجلة التربية، ع ١٠٨، كلية التربية، جامعة الأزهر، أبريل ٢٠٠٢م، ص٢٨١.

(2) Louisy, Pearlette: Globalization and comparative Education ,Caribbean perspective comparative Education, Vol. 37, No. 4, Nov. 2001, P. 426.

(٣) فيصل الراوي رفاعي طايع: القيم الأخلاقية لدى المعلمين "دراسة ميدانية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٤، ١٩٨٩م، ص٨.

(٤) هيام إبراهيم الكايد وآخرون: واقع السلوكيات الأخلاقية للموظف الإداري في الجامعة الأردنية ، من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج٤٦، ٢٠١٩م، ص٢٣٩.

(٥) أحمد سعيد عبدالباقي محمد : التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م، ص٣٢.

(٦) محمد علاء الدين عبد القادر: دور الشباب في التنمية، الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٣م، ص١٦.

(٧) السعيد محمود السعيد عثمان: القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر والجامعات الأخرى في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٩م، ص ص١١ -١٢.

(٨) عبدالرحمن أحمد أحمد ندا: الدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر "دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢م، ص٧٨.

(٩) فاطمة عبدالغني عبد الله الشوادفي: تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها"، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٢، العدد الأول، يناير ٢٠١٦م، ص ص١٢٢ -٢٣٠ بتصرف.

(١٠) حامد عمار: "ثقافة الحرية والديمقراطية بين آمال الخطاب وآلام الواقع": دراسات في التربية والثقافة ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ،٢٠٠٧م ، ص٥٤.

(١١) عبدالسلام الشبراوي عباس محمد: القيم التربوية فى القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٢م، ص٩٢.

(١٢) تاج الدين المناني، هند عبدالحليم محفوظ: القيم الأخلاقية بين الأمثال العربية والأردية "دراسة تطبيقية مقارنة"، جامعة كيرالا، الهند، مجلة كيرالا، ع ١٣، يناير ٢٠١٩م، ص١١.

(١٣) مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض،١٤١٧ هـ، ص٥٧.

(١٤) بشائر مولود توفيق: القيم وأهميتها في المناهج الدراسية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع ١٢٩، ٢٠١٩م، ص٢٨٨.

(١٥) حسن مصطفى حسن سليم: التعليم الجامعي وتحقيق الأمان الأخلاقي في المجتمع المصري من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٥م، ص٤٧.

(١٦) سامي حجازي: التربية الأخلاقية ضرورة للحياة الإنسانية، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س ٢٦، ع ١٢٣، ١٩٩٧م، ص١٩٨.

(١٧) حسن مصطفى حسن سليم: التعليم الجامعي وتحقيق الأمان الأخلاقي في المجتمع المصري من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص٤٥.

(١٨) مروة عبدالرحمن أحمد بيومي: دور الجامعة في تنمية القيم اللازمة للتغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٣م، ص٧٦.

(١٩) عبدالودود مكروم: المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة، رؤية تربوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٥٢، ٢٠٠٣م، ص١٧.

(٢٠) عبدالفتاح محمد العيسوي: الإسلام وتربية القيم الأخلاقية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع٦٣، س٥٥، نوفمبر ٢٠١٧م، ص٩.

(٢١) مصطفى مراد: خلق المؤمن، دار الفجر للتراث، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٤١ -٤٢.

(٢٢) رواه البخاري: كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقه فليطلبه في عفاف (٢/٧٣٢) رقم ١٩٧٣.

(٢٣) رواه مسلم: حديث رقم ١٣١٢.

(٢٤) ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ١٤/٢١٧.

(٢٥) أحمد أمين: كتاب الأخلاق، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٠١.

(٢٦) الطبراني: المعجم الأوسط، حديث رقم ٢/٣٧٠.

(٢٧) رواه الترمذي: حديث رقم ١٩٧٤.

(٢٨) ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ١٣/٢٩٨.

(٢٩) خالد الخراز: موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٩م، ص٤٤١.

(٣٠) ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، (١١/٤٣٠).

(٣١) ابن حزم: الأخلاق والسير، دار ابن حزم ، بيروت/ مركز الدراسات الإسلامية السويد، ٢٠٠٩م، ص١١٣.

(٣٢) ابن منظور : لسان العرب، ج ٥، مادة صحب، ص -ص ٢٧٨، ٢٧٩.

(٣٣) رواه مسلم: حديث رقم ٢٦٢٨.

(٣٤) رواه احمد والترمذى وابو دواود.

(٣٥) مرام الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧م، ص٨.

(٣٦) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٥، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠١١م، ص٤٧.

(٣٧) المرجع السابق، ص٥١.

(٣٨) ابن مسكويه: تهذيب الأخلاق، منشورات الجمل، بغداد - بيروت، لبنان، ٢٠١١م، ص١٩

(٣٩) أحمد سعيد عبدالباقي: التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، مرجع سابق، ص٣٤.

(٤٠) عبدالودو مكروم: الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٧م، ص٤٣.

(٤١) حسن مصطفى سليم: التعليم الجامعي وتحقيق الأمان الأخلاقي في المجتمع المصري من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص١٨٢.

(٤٢) عبدالودود مكروم: الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص٣٣.

(٤٣) أحمد أمين: كتاب الأخلاق، مرجع سابق، ص٨٢.

(٤٤) وفاء بنت ذياب الأحمدى: دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع، مرجع سابق، ص ٦٥٨.

(٤٥) فاطمة عبدالغني الشوادفي: دور التعليم الجامعي في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلاب - دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م، ص٨٦.

(٤٦) أمل أنيس: دور التعليم الجامعي في تكوين رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٨م، ص١٠٦.

(٤٧) محمد أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، لبنان ، بيروت،مكتبة لبنان، ١٩٨٦، ص٦٦٤.

(٤٨) عبدالفتاح جودة السيد، طلعت حسيني إسماعيل: دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، ع٦٦، دراسات نفسية وتربوية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، يناير٢٠١٠م ، ص٦٣.

(٤٩) رباب حسن عبدالحكيم طنطاوي: دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية للطلاب وعلاقته بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ (جامعة جازان نموذج)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج ٦،ع ٢٩، سبتمبر ٢٠٢٢م، ص٨١.

(٥٠) حسن مصطفى سليم: التعليم الجامعي وتحقيق الأمان الأخلاقي في المجتمع المصري من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص١٤٦.

(٥١) جمال على الدهشان : التجديد في التعليم الجامعي، ط٢، الرياض، دار الزهراء، مكتبة الملك فهد، ٢٠١٢م، ص٤٤.

(٥٢) سعيد طه محمود، السيد محمد ناس: قضايا في التعليم العالي والجامعي، دراسات تربوية، القاهرة، مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠٣م، ص٦٦.

(٥٣) حسن مصطفى سليم: التعليم الجامعي وتحقيق الأمان الأخلاقي في المجتمع المصري من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ص١٥٠ -١٥١.

(٥٤) جمال على الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، مرجع سابق، ص٤٣.

(٥٥) المرجع السابق، ص٤٣.

(٥٦) هدى عبدالحميد على شبيب: تنمية بعض القيم لدى الطالبات: دراسة مقارنة بين جامعتي الزقازيق والأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣م، ص١٦٧.

(٥٧) نيران يوسف، ابتسام سعدون محمد النوري: دور الأستاذ الجامعي في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلبته، المؤتمر العلمي الدولي التخصصي الخامس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٢٢م، ص٧٨٢.

(٥٨) حميدة عبدالعزيز إبراهيم: بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، م ٥، ع١، كلية التربية، جامعة الإسكندرية،١٩٩٠، ص٦.